

Distr.: General  
24 September 2009  
Arabic  
Original: Spanish

## الجمعية العامة



## الدورة الرابعة والستون

البندان ٩٦ (ح) و (س) من جدول الأعمال  
نزع السلاح العام الكامل: تدابير بناء الثقة على  
الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي  
الصلة بين نزع السلاح والتنمية

رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لبيرو لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة الموجهة من رئيس جمهورية بيرو، الدكتور ألان غارسيا بيريز، إلى وزراء الخارجية والدفاع المشاركين في اجتماع اتحاد أمم أمريكا الجنوبية الذي عُقد في كويتو، جمهورية إكوادور، في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ (انظر المرفق). وفي هذا الصدد، أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٩٦ (ح) و ٩٦ (س) من جدول الأعمال.

(توقيع) غونزالو غوتيريز رينيل

السفير

الممثل الدائم لبيرو

لدى الأمم المتحدة



## مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيرو لدى الأمم المتحدة

### عام اتحاد الأمم في مواجهة الأزمة الخارجية

ليما، في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩

ينبغي تعزيز اتحاد أمم أمريكا الجنوبية من خلال تناول مواضيع محددة واتخاذ إجراءات ملموسة تضيء عليه الشرعية اللازمة في أعين شعوب القارة وتمكنه بالتالي من بلوغ أهدافه من أجل إقرار السلام وتحقيق التنمية والحد من الفقر.

وتثار اليوم مسألة ملحة وأساسية لتحقيق هذه المقاصد تتمثل في الحد من التسلح عن طريق إنشاء آلية لكفالة الشفافية وبناء الثقة، والتزام جميع الدول الأعضاء بإبرام اتفاق الامتناع عن الاعتداء العسكري، مع اعتبار اتحاد أمم أمريكا الجنوبية آلية عليا تكفل تحقيق هذا الهدف في إطار جماعي. ولا شك أن بلداننا ستشكل في المستقبل قوة سلام وتدخل تحول دون نشوب أي نزاع عسكري بيننا وتضمن العودة إلى وضع ما قبل العمل المسلح دون الحاجة إلى انتظار وصاية مؤسسات أجنبية من خارج أمريكا الجنوبية. بيد أن هذا الهدف الكبير، شأنه شأن الإنشاء التدريجي لقوة دفاع أمريكا الجنوبية لمواجهة أي تهديد خارجي للسلامة الإقليمية، سيشكلان مسألتين رئيسيتين في المستقبل القريب.

ولكن لدينا بالفعل مجلس الدفاع التابع لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية والذي تناط بهم مهمة رصد تنفيذ اتفاقيات التعاون مع القوى الخارجية، وهي اتفاقيات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستخدم، لدواعي تكنولوجية أو استراتيجية، بصورة عدوانية ضد بلد آخر من بلدان المنطقة. وأهم عمل ينبغي أن يضطلع به المجلس على وجه الاستعجال هو ضمان الشفافية والتصديق فيما يتعلق بالنفقات العسكرية وصفقات شراء موارد وتكنولوجيا جديدة. فيإخفاء الأسرار عن بعضنا البعض لا يفيد سوى كبار بائعي الأسلحة وسماسرتهم المُفسدين. ولكي يتسنى لنا تفادي سباق التسلح وتعزيز التكامل من خلال بناء الثقة ورصد الجزء الأكبر من مواردنا للحد من الفقر وخفض المظاهر الحادة لعدم المساواة بين فئات مجتمعاتنا، تقترح بيرو أن يقوم مجلس الدفاع التابع لاتحاد أمم أمريكا الجنوبية بالنظر في حالة كل بلد وإعلان مبالغ النفقات العسكرية المتكبدة في صيانة المنشآت العسكرية وتغطية تكاليف القوات فضلا عن كفالة الشفافية في صفقات الشراء الجديدة. علينا أن نكشف كل ما في جعبتنا من أسرار. وما لم يتحقق ذلك، سيظل الاتحاد، بعد مرور خمس سنوات على إنشائه، وكذلك مجلس الدفاع التابع له بلا جدوى.

وعلى مدى السنوات الخمس الأخيرة، منذ إنشاء الاتحاد، رصدت بلداننا للإنفاق العسكري مجموع ١٥٦ بليون دولار لكنها قامت أيضا خلال هذه السنوات الخمس، باستخدام موارد الميزانيات والائتمانات لشراء أسلحة ومدافع وطائرات وسفن حربية جديدة بقيمة تناهز ٢٣ مليون دولار. وتضم قواتنا المسلحة مجتمعة نحو مليون و ٥٠٠ ألف فرد بين ضباط وقوات ودوائر مخبرات وأنشطة ذات صلة. وبالتالي، بلغت النفقات العسكرية ٢٦ ٩٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٥؛ و ٢٩ ٠٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٦؛ و ٣٢ ٠٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٧؛ و ٣٤ ٠٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٨ ويمكن أن تصل إلى ٣٨ ٠٠٠ مليون دولار هذه السنة. لا بد من وضع حد لهذا العبث.

ومن المهم أن نعي أننا لو لم نخصص ٢٣ بليون دولار لشراء أسلحة جديدة وخفضنا قيمة الإنفاق المتكبد في السنوات الخمس الماضية على العمليات المعتادة وتغطية تكاليف القوات والموارد بنسبة لا تتجاوز ١٥ في المائة، لتوافر لدينا ما يكفي من الأموال لتخليص ما لا يقل عن ٣٠ مليون من مواطني أمريكا الجنوبية من براثن الفقر، على أساس رصد مبلغ يناهز ٤٠ بليون دولار لهذا الغرض في السنوات الخمس الماضية.

وإذا عجز الاتحاد ومجلس الدفاع التابع له عن القيام بذلك، فإن شعوب القارة ستسأله عن جدوى وجودهما.

والأخطر من ذلك أن الوضع يزداد سوءا. صحيح أن هناك أنماط إيديولوجية تفصل بيننا، وأنا ما زلنا نناقش بعض الخلافات والمطالبات التاريخية، لكن ذلك كله لا يمكن أن يدفعنا بصورة غير عقلانية إلى خيار الحرب. والمنفذ الوحيد لكل ذلك هو إبرام اتفاق الامتناع عن الاعتداء العسكري وعزم اتحاد أمم أمريكا الجنوبية على القيام بدور قوة تدخل وإنشاء قوة دفاع أمريكا الجنوبية لمواجهة التهديدات الخارجية لسلامتها الإقليمية. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن نحل خلافاتنا الإيديولوجية انطلاقا من مبدأ احترام سيادة كل بلد، وانتهاج السبل السلمية والقانونية التي تَبْعُهَا فعلا لتسوية الخلافات.

وإذا لم نتخذ إجراءات على الفور، فإننا سننفق في السنوات الخمس المقبلة، وفقا لما أعلنته وسائط الإعلام والهيئات الدولية، مبلغ ٣٥ ٠٠٠ مليون دولار أخرى على المعدات الجديدة، إضافة إلى أن النفقات الجارية للصيانة ستزيد إلى أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ مليون دولار في هذه الفترة. وقد تشهد السنوات الثلاث المقبلة شراء ١١ غواصة تقليدية وغواصة نووية واحدة، و ٦٧ طائرة حربية و ١٣٥ طائرة هجوم عمودية، و ٣٥٠ دبابة و ٢٠ منظومة قذائف و ١٥ رادارا متعدد الأغراض. وسيكون لشعوب أمريكا الجنوبية كل الحق في أن

ترفض استمرار الحديث عن التكامل في الوقت الذي تتسلح فيه البلدان بعضها ضد بعض أو لأغراض إحكام سلطتها القسرية في الداخل.

ويكتسي اجتماع كويتو أهمية تاريخية كبرى لضمان الثقة والسلام والتكامل ولجعل أمريكا الجنوبية منطقة خالية من الأسلحة النووية. وتظل آمال شعوبنا معلقة عليكم وعلى نضج اتحاد أمم أمريكا الجنوبية.

ألان غارسيا

رئيس بيرو